تقبل السلاحات والحرف وما يتم به المصالح والاشيا النافعة وهما قوة لساير الاعـ
ضا الا ترى ان الانسان اذا اراد زيادة في المشي لا يتهيا له ذلك الا بتحريك يديه
والذي يشد كتافه لا يمكنه المشي والعدو وكالعينين الشفتين كلما اكل النظر
فان اراد ان ينظر شخصا من بعيد يشبك بين اصابعه ويضع كفيه على حا
جبينه ليطالع من تحتها ما يريد ادراكه وان اراد استماع ما يبعد من الاصوات
وضع كفيه الي خلف اذنيه عند هبوب الريح وغيرها ليسمع ما يريد استماعه
واذا عجز عن الايضاح بمنطقه استعان بالاشارة بيديه وجعل ابهام
الكف منفردا عن جميع الاصابع ومقابلا للكل واحد منها ليمسك بطرفه
واطراف تلك الاصابع ما يريده واعطاه من القصر والقوة والغلظ نحو قوة
الاصابع الاخرى وجعل عظام الاصابع قطعا متجاورة مربوطة باعصاب
مكسوة بلحم ملبوسة بجلود لكي تصلح الممارسة انواع الاجسام
وتصلح للقبض والبسط وجعل بعض الاصابع ادق من بعض واقصر وبعضها
اغلظ واطول كي تنعقد وتنحني وتنضم ولا يسيل ما يقبضه من الاجـ
سام السايلة والصغار كالحبوب وغيرها وجعل اطراف الاصابع من الا
ظفار التي هي بين الصلابة واللين تصلح للامساك والقبض وحك الجسم
وجعل حركات اليدين الى الجانب الايسر واسهل من الجانب الايمن لان انحا
حة اليدين في دفع الاذى اكثر وجعل اصابع اليدين علامة الصلاة الخمس
وجعل بعد ما بين كل اثنين منها علامة لاوقات الصلاة الى اخرها هذا
كلام النيسابوري رحمه الله واما الرجلان فان الله تعالى خلق الانسان
اشرف الحيوانات وجعله منتصب القامة واقفا وماشيا على رجليه دون
يديه لينصرفهما في الحالات ويستعملهما في المنافع وجعل لكل واحد من رجليه
قدما طويلا عريضا وقدم المفصل من قدميه امامه لما علم ان تصرفه دون
القامة نحو امامه ليامن العثرات والسقطات في مشيه وجعل الجانب
الايسر من كل قدم اكثر واصلب لان معظم ثقل البدن عليه وميله اذا مشي
عند ما يرفع احدى رجليه ويتكي على الاخرى وجعل لكل قدم اخمصا م
محدودبا

محدودبا ليكون ثابتة في الاماكن المعوجة وجعل لكل قدم منها اصابع
قصيرة لتكون واقية من الافات اذا مشي ويقدر على التشبث بطلوع الجبال
والثبات على الاماكن وجعل الفرجة التي بين الابهام وبين سائر الاصابع
اوسع لتمكنه القبض على الارض عند الترقي ويامن معها السقوط والتزلق
وجعل انحنا الركبتين في الانسان نحو امامه ليمكنه القعود والتربع ويستفيد
بجلوسه التمكن من استعمال الصناعات بيديه سؤال لم خلق الله تعالى
ادم من التراب دون غيره ولم خلقت حوى من الضلع دون غيرها ولم سميت
حوى قيل انه لم يكن من قبل ادم شي الا التراب فخلقه منه ثم خلق حوى
من ادم لانه اراد ان يكونا من جنس واحد واراد ان يكون ادم اصل الجنس
وايضا اراد ان يخلق مختلفا ليدل على قدرته فخلق واحدا من التراب وواحدا
من العظم وواحدا من الريح وواحدا من الما وواحدا من النار فتبين عجايب
لطفه اذ خلق واحدا من اب دون ام واخر من ام دون اب واخر من اب وام
واخر من غير اب وام وخلق حوى من العظم اي من الضلع ليعلم انهن خلقن
من العوج فلا تطمع في تقويمهن وسميت حوى لانها خلقت من حي ويقا
ل ان في دقتها حوة ويقال انها ام كل حي ويقال هو اسم موضع قاله النيسابوري
سؤال لم اعطى ملك الدنيا للملائكة ثم نقله الى ادم قال النيسابوري قيل
ان ذلك من فضيلة ادم لان من يجلس على مقام الامير ليس كمن هو
اجلس على مقام الخليفة وقيل ليظهر عذر بني ادم وذلك ان الله تعالى
علم انهم يميلون الى الدنيا لانهم خلقوا منها فقال لا اعتب عليهم لان الملائكة
لم يخلقوا منها فلما سكنوا اطمانوا اليها وقيل ليترحموا على الامم ولان من لم
يذق مرارة العزل لم يذق حلاوة الولاية وفي الخبر اذا مات المؤمن على الاسـ
لام تقول الملائكة كيف نجا هذا من دنيا فسد فيها خيارنا الا ترى ان
الله تعالى ابتلى يوسف بالسجن والعبودية في اول امره ليرحم المحبوسين
والمملوكين سؤال فان قيل لم شاور الله الملائكة قبل ان يظهر الذي
كان في سرهم قيل ان الله تعالى نبههم فشاورهم لاظهار ما بينهم وهو
اعلم
وايضا

Copyright © King Saud University